



كلية التربية  
مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي

=====

## بعض العمليات المعرفية وعلاقتها باللغة التعبيرية لدى زارعي القوقعة (دراسة حالة)

إبراهيم

أ.م. د / صابر علام عثمان  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
والدراسات الاسلامية المساعد  
كلية التربية - جامعة أسيوط

أ.د/ منتصر صلاح عمر  
أستاذ علم النفس التربوي  
كلية التربية - جامعة أسيوط

نهى كمال محمود احمد

باحثة ماجستير في التربية الخاصة تخصص تخاطب

﴿ المجلد السادس - العدد الرابع - اكتوبر ٢٠٢٣ م ﴾

### مستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض العمليات المعرفية (الذاكرة والإدراك) للأطفال زارعي القوقعة، وتحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من (١) طفل واحد من أطفال زارعي القوقعة ممن يعانون من تأخر في العمليات المعرفية واللغة التعبيرية بمركز عمر بن الخطاب الطبي، بمركز طهطا، محافظة سوهاج في المرحلة العمرية من (٨) سنوات. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بنيه للذكاء (الصورة الخامسة) (إعداد جال رويد، تعريب وتقنين صفوت فرج) ، واختبار اللغة التعبيرية لدى زارعي القوقعة لإيهاب البيلاوي (٢٠١٠)، وبطارية فتحي الزيات ل صعوبات التعلم (٢٠١٥) لقياس العمليات المعرفية الذاكرة والإدراك، واستمارة دراسة حالة (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج لتنمية العمليات المعرفية (الذاكرة والإدراك) وتحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي منهج دراسة الحالة.

**الكلمات المفتاحية:** الأطفال زارعي القوقعة، اللغة التعبيرية، العمليات المعرفية.

**Abstract:**

The current research aimed to develop some cognitive processes (memory and cognition) of cochlear implant children, and improving the expressive language of cochlear implant children, and the study sample consisted of (1) child cochlear implants who suffer from delays in cognitive processes and expressive language Omar Bin Al-Khattab Medical Center, Tahta Center, Sohag Governorate, in the age group of (8) years. The study tools included the Stanford Structure Scale of Intelligence (Image V) (prepared by Gal Roed, Arabization and codification of Safwat Farag), the expressive language test of cochlear implants by Ihab El-Beblawi (2010), and the Fathi El-Zayat battery for learning difficulties (20015) to measure cognitive processes memory and perception, Case study form (prepared by the researcher), and the training program (prepared by the researcher), The results of the research resulted in the effectiveness of the program to develop cognitive processes (memory and cognition) and improve expressive language in children. Cochlear implants the researcher used the semi-experimental case study method.

**Keywords:** Cochlear implant children, expressive language, cognitive processes,

## مقدمة:

تعد فئة الإعاقة السمعية إحدى الفئات الخاصة التي تزايد الاهتمام بها في وقتنا الحالي؛ حيث إن لهذه الفئة مشكلات عدة لا بد من التغلب عليها وعلاجها، ما أدى إلى البحث عن أفضل الأساليب والطرق التي يمكن من خلالها علاج هذه المشكلات، وابتكارها، وكان من أهم تلك الأساليب "زراعة القوقعة"؛ فهي تقنية حديثة تمكن الأطفال الصم من الوصول إلى الإشارات السمعية التي لم يكن بمقدورهم الوصول إليها في الماضي، وذلك من خلال أجهزة تقوم بدورها بتضخيم الأصوات، لذا، فإن الطفل من زارعي القوقعة في حاجة مستمرة إلى تدريبه على اكتساب مهارات التواصل، ولتنمية اللغة التعبيرية لديه؛ حتى يستطيع أن يعبر عن حاجاته وانفعالاته للآخرين.

وقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن هناك نسبة تتجاوز (٥%) من سكان العالم تبلغ (٤٦٦) مليون شخص، تعاني من فقدان السمع المسبب للعجز، تشمل (٤٣٢) مليوناً من البالغين، و(٣٤) مليوناً من الأطفال، وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام (٢٠٥٠م) سيعاني ما يقرب من مليار شخص من فقدان السمع (World Health Organisation,2019, (أحمد، ٢٠١٩، ٥)\*).

فحاسة السمع من الحواس الرئيسية في عملية التواصل؛ وذلك لما لها من أثر فعال في عملية اكتساب وبناء اللغة؛ حيث يعد السمع المدخل الرئيس في عملية إنتاج الكلام؛ فالكلام الذي نتحدث به لا يأتي إلا بعد عملية السمع.

وتعد اللغة أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وتبرز أهميتها في كونها الوسيلة التي يستطيع الإنسان بواسطتها إيصال المعلومات لمن حوله، وكذلك الحصول على المعلومات منهم، فتبادل المعلومات بين الأفراد من أهم ما يربط أفراد المجتمع ببعضهم بعضاً، ويُسمى هذا التبادل بالتواصل، ولأن الإنسان كائن اجتماعي فهو بحاجة ماسة للتواصل مع الأفراد، فالتواصل أحد الجوانب الأساسية في حياتنا، واللغة المنطوقة أهم وسيلة تعلمها البشر للتواصل فيما بينهم(9,2010, Untrestein).

وقد توصلت نتائج بعض الدراسات والبحوث التي تناولت خصائص الأطفال زراعي القوقعة إلى أنه على الرغم من الفوائد التي يتمتع بها هؤلاء الأطفال، والتي أظهرت ثباتاً نسبياً مع اختلاف نوع الجهاز عبر تلك الدراسات عادة، فإن الأطفال ذوي فقد السمع الذين يستخدمون القوقعة يعانون من صعوبات في بعض العمليات المعرفية (Warner et al, 2013).

والعمليات المعرفية تساعد الأفراد في الحصول على المعرفة والمعلومات، من خلال التفاعل مع البيئة وما تحويه من مثيرات متنوعة، والإفادة من الخبرات للتعامل مع المواقف الراهنة، كما ترتبط هذه العمليات بالنمو العقلي المعرفي الذي يعبر عن تغيرات في الأبنية المعرفية لدى الفرد، والتي تحدث من خلال عمليتي التمثيل والمواءمة (بدوي، ٢٠١٩، ٤٧).

### خلاصة المقدمة:

بالرجوع إلى العمليات المعرفية، يُلاحظ أنها تنمو مع الطفل منذ ولادته، وتتطور من خلال تفاعله مع المثيرات الحسية التي يتعرض لها (البطاطي، ٢٠١٢، ٦).

### مشكلة البحث:

ومما سبق يتبين أن الأطفال زراعي القوقعة لديهم ضعف في العمليات المعرفية، ولديهم ضعف أيضاً في مهارات اللغة التعبيرية، وتتحدد مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

ما مستوى العمليات المعرفية (الذاكرة والإدراك) لدى زارعي القوقعة؟

ما مستوى اللغة التعبيرية لدى زارعي القوقعة؟

ما علاقة الإدراك السمعى والبصرى باللغة التعبيرية لدى زارعي القوقعة؟

ما علاقة الذاكرة السمعية والبصرية باللغة التعبيرية لدى زارعي القوقعة؟

### أهداف البحث:

هدف البحث الحالى إلى ما يلي:

١- الكشف عن مستوى العمليات المعرفية (الذاكرة والإدراك) لدى زارعي القوقعة.

٢- الكشف عن مستوى اللغة التعبيرية لدى زارعي القوقعة.

٣- الكشف عن علاقة العمليات المعرفية (الذاكرة والإدراك) لدى زارعي القوقعة.

## أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على النحو التالي:

### ١- الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية البحث النظرية فيما يلي:

قد تفيد البحث في تقديم إطار نظري حول الأطفال زارعي القوقعة، وكذلك العمليات المعرفية واللغة التعبيرية.

### ٢- الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية البحث التطبيقية فيما يلي:

- إفادة المهتمين بمجال التربية الخاصة بصفة عامة، والعاملين مع أطفال زراعة القوقعة بشكل خاص، وكذلك أولياء أمورهم، من خلال تعرفهم كيفية تحسين اللغة التعبيرية وتنمية بعض العمليات المعرفية لدى هؤلاء الأطفال.

- تعرف الأخصائي على الجانب الوظيفي للقوقعة وطريقة معالجة الكلام بها.

- مساعدة المختصين في العملية التأهيلية في إعداد الخطط الفردية، والمساعدة في تصميم الخطط التربوية لاختيار الأنشطة المناسبة للأطفال زارعي القوقعة.

- تفيد البحث أيضًا الباحثين كمرجعية علمية للبحث، ولتعرف أهم التطورات التي وصل إليها البحث العلمي في مجال التربية الخاصة عامةً، وزراعة القوقعة خاصةً.

تفيد ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال مساعدتهم في تطوير العمليات المعرفية واللغة التعبيرية لديهم.

## حدود البحث:

طبّق البحث الحالي على أحد الأطفال زارعي القوقعة، لديه قصور في بعض العمليات المعرفية واللغة التعبيرية، ولديه قصور أيضًا في مهارات اللغة التعبيرية، تم تطبيق أدوات البحث الحالي في مركز "عمر بن الخطاب" الطبي بمدينة طهطا بمحافظة سوهاج، تم تطبيق أدوات البحث في الفترة الزمنية ثلاث شهور بعدد ٤٩ جلسة بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً.

## منهج البحث وأدواته:

يستخدم البحث الحالى منهج دراسة الحالة التجريبية ويستخدم الأدوات التالية:

- استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحثة).
- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة لقياس نسبة ذكاء الطفل.
- بطارية التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم لقياس بعض العمليات المعرفية (الذاكرة والإدراك) - (فتحي الزيات).
- اختبار اللغة التعبيرية لدى زارعي القوقعة - (إيهاب البلاوي). لقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى الطفل.

## المصطلحات الإجرائية للبحث:

### الأطفال زارعي القوقعة: Deaf Children with cochlear implants

تُعرف الأطفال زارعي القوقعة إجرائيًا أنها: عبارة عن جهاز إلكتروني مصمم خصيصًا لمن يعانون من فقدان سمعي حسي عصبي، وهذا الجهاز يعمل على تكبير الأصوات، وهو على درجة عالية من التقنية الطبية.

### اللغة التعبيرية: Expressive language

تعرف الباحثة اللغة التعبيرية إجرائيًا بأنها: قدرة الطفل زارع القوقعة على التعبير عن نفسه، وأفكاره، ومشاعره، وانفعالاته، من خلال مجموعة من الكلمات والجمل.

### العمليات المعرفية: Knowledge Processes

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: تلك العمليات التي تُستخدم في إدراك الفرد للبيئة حوله، وحصوله على المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة، واسترجاعها عند الحاجة إليها.

## الإطار النظري والدراسات ذات الصلة:

### أولاً- القوقعة الإلكترونية: Electronic Cochlear

تعرف بأنها: جهاز إلكتروني يوفر الأحداث بالصوت والمدخلات السمعية للطفل ذوي فقدان السمع الحسي العصبي الحاد والعميق، وبالتالي يتمكن الطفل من اكتساب مهارات اللغة المنطوقة أفضل من مستخدمي معينات السمع الأخرى. (Humes & Bess, 2014, 149)

وتعد عملية زراعة القوقعة بمثابة الأمل للأطفال المصابين بالصمم الشديد فقد ساعدت هؤلاء الأطفال على ويرى (Nicholas, 2006) نظام زراعة القوقعة الإلكترونية أنها خيار طبي للأفراد الذين يعانون من فقدان سمع حسي عصبي من شديد إلى عميق للأفراد الذين يعانون من هذا النوع من فقدان السمع فان المعينات السمعية قليلة أو منعدمة الفائدة، ويحيط نظام المنزرع القوقعي بالجزء المعطل من قوقعة الأذن ويقوم بتوصيل إشارات الصوت مباشرة إلى العصب السمعي.

### الأطفال زارعي القوقعة: "Children with cochlear implant"

هم الذين لا يمكنهم الاستفادة من المعينات السمعية التقليدية نتيجة لتلف الخلايا الحسية المسؤولة عن السمع أو عدم وجودها بقوقعة الأذن. (السعيد، ٢٠١٦، ٦١٢)

### ثانياً- اللغة التعبيرية Expressive Language

يوضح (Gina، Conti\_Ramsden, 2012, 384) أن اللغة التعبيرية تتمثل في قدرة ذلك الدماغ على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة ومن ثم إرسالها إلى العضلات المسؤولة لتظهر في النهاية على شكل كلمات، أو غيرها، وباختصار فأنها تمثل قدرة الطفل على التعبير عما يريد (المقدم، ٢٠٢٠، ٦٠).

وأضافت أبو زيد (٢٠١١، ٢٩-٣٠) أن اللغة التعبيرية مظهر من مظاهر النمو العقلي وسيلة للتفكير والتذكر والإبداع وغايتها التفاهم، وهي إحدى وسائل النمو الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي وتتمثل في الأصوات، والكلمات، والجمل، والمعاني.

ويعرفها الدوسري (٢٠١٥، ٢٥١-٢٥٣) بأنها قدرة المتكلم في التعبير عما في نفسه، وتزويد الآخرين بالمعلومات التي يريد تزويدهم بها وغير ذلك بصورة انسيابية



## العمليات المعرفية Knowledge Processes

تُعرف العمليات المعرفية بأنها العمليات المرتبطة بطريقة اكتساب المعلومات للحصول على المعرفة والاحتفاظ بها في الذاكرة وإعادة استخدامها. (منصور، ٢٠١٢، ٦).

إن العمليات المعرفية تنمو مع الطفل منذ ولادته وتتطور من خلال تفاعل الطفل مع البيئة وذلك من خلال تعرضه للمثيرات السمعية والبصرية، وتعمل العمليات المعرفية على معالجة المعلومات داخل الدماغ أي أنها تهتم بما يحدث داخل العقل البشري وقد زاد اهتمام العلماء في الآونة الأخيرة بفهم العمليات المعرفية للوصول إلى كيفية عمل العقل واكتساب المعرفة.

ويهتم علم النفس المعرفي بما يحدث داخل العقل البشري من عمليات عقلية معرفية يتم فيها التعامل مع المعلومات (المدخلات) التي يستقبلها الإنسان في البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها، أي أنه يهتم بالحدث داخل العقل البشري الذي كان يسمى (الصندوق الأسود) وذلك لعدم معرفتنا بما يدور بداخله (بدوي، ٢٠١٩، ٤٦).

وتتناول الباحثة في هذا البحث نوعين من العمليات المعرفية هما (الذاكرة والإدراك)

### الدراسات ذات الصلة:

دراسات تناولت اللغة التعبيرية لدى زارعي القوقعة:

قامت دراسة (Unferstein, 2010) إلى المقارنة بين اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع ما قبل المدرسة مجموعة ذوي زراعة القوقعة أخرى دون زراعة القوقعة في السمع وطبقت البحث مقاييس اختبار المفردات الاستقبالية المصور والإصدار الرابع واختبار المفردات التعبيرية الإصدار الثاني، ومقياس وكسلر للقدرة غير اللفظية، وتوصلت نتائج البحث عن وجود تحسن ملحوظ في اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي زراعة القوقعة أفضل من الأطفال ذوي ضعف السمع دون زراعة القوقعة كما أشارت نتائج البحث إلى أن زراعة القوقعة مبكراً والتدخل مبكراً هما أفضل لتحسن النمو اللغوي.

أما عن دراسة (Chatterjee & Sarkar 2019). عن أثر العلاج السمعي اللفظي للأطفال ذوي زارعي القوقعة وقد هدفت البحث إلى تقديم برنامج علاجي سمعي قصدي للأطفال زارعي القوقعة لمدة ثمانية أشهر وتكونت العينة من (٦٢) طفلاً من زارعي القوقعة وقد أثبتت النتائج فعالية البرنامج السمعي اللفظي في تنمية المهارات اللغوية وتطويرها حيث تم الحصول على فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال زارعي القوقعة لصالح التطبيق البعدي على مقاييس البحث.

دراسات تناولت العمليات المعرفية (الذاكرة والإدراك) مع الأطفال زارعي القوقعة:

وهدفت دراسة **Wiley, et al. (2008)** إلى التعرف على تطور المهارات السمعية لدي عينة من الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية قبل الشهر السادس والثلاثين من عمرهم، وتكونت عينة البحث من (٣٥) طفلاً من بينهم (١٤) طفلاً من ذوي الإعاقة المتعددة أو بعض أشكال تأخر النمو، وقد أظهرت نتائج البحث إلى وجود تطور في المهارات السمعية لدى كافة مجموعات الأطفال بعد مرور ١٢ شهراً على زراعة القوقعة، وتبين كذلك أنهم لم يكن لديهم تقدم في مهارتي التعرف والفهم خلال الستة شهور الأولى بعد الزراعة.

وقام **(Sahli & Belgin, 2011)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة، وجرت البحث على (١٥) طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة، (٩) ذكور و (٦) إناث والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-٥٦) شهراً، طبقت البحث لمدة ١٢ شهراً، وفيها استخدم الباحثين مقياس التكامل السمعي لتود لير، والملف الشخصي للمعالجة السمعية لأرش بولد، واختبار لينج للأصوات الخمسة، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن البرنامج التدريبي السمعي اللفظي قد أدى إلى تطور مهارات الإدراك السمعي لدى الأطفال عينة البحث.

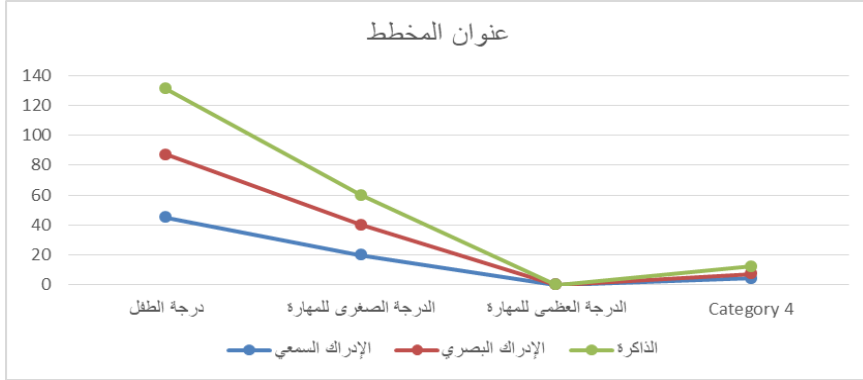
دراسة أجراها يزات (٢٠١٥) بهدف دراسة فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الذاكرة البصرية والسمعية واللمسية لدي الأطفال الصم زارعي القوقعة في مرحلة الروضة في الجزائر من عمر ٣- (٥) سنوات وكشفت البحث عن فعالية البرنامج العلاجي في تحسين الذاكرة لدى الأطفال.

### مناقشة النتائج:

في ضوء البحث الحالي قامت البحث على الأسئلة التالية:

ما مستوى العمليات المعرفية والذاكرة والإدراك لدى زارعي القوقعة؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق بطارية فتهي الزياد لقياس العمليات المعرفية والذاكرة والإدراك لدى الطفل (حالة البحث)



يوضح شكل (١)

مستوى العمليات المعرفية خلال الجلسات الأولى

وتبين من خلال درجة الطفل عينة البحث فى القياس الأولى مرتفعة وهى قريبة من الدرجة العظمى للمهارات، وفقاً لتصحيح المقياس وذلك يوضح انخفاض مستوى الحالة فى هذه المهارات:

مهارة (الإدراك السمعي\_ الإدراك البصري\_ الذاكرة)، حيث أن الطفل لديه قصور فى بعض العمليات المعرفية (الذاكرة والإدراك) وقد قامت الباحثة بتحديد نقاط الضعف لدى الطفل زارع القوقعة (حالة البحث) والتي تتمثل فى: التمييز السمعي- الذاكرة السمعية- التعاقب السمعي- الإغلاق السمعي – مهارات الإدراك البصري (الإغلاق البصري – الإدراك المكاني – التمييز البصري) ولديه قصور أيضاً فى مهارات الذاكرة السمعية (التعرف السمعي- التذكر السمعي- الاستدلال السمعي\_ التسلسل السمعي) ولديه قصور فى تذكر المشاهد والقصص المرئية بشكل تفصيلي وقامت بإعداد برنامج تأهيلي وتدريبى لمعالجة نقاط الضعف لدى الطفل

الحالة: أ.س

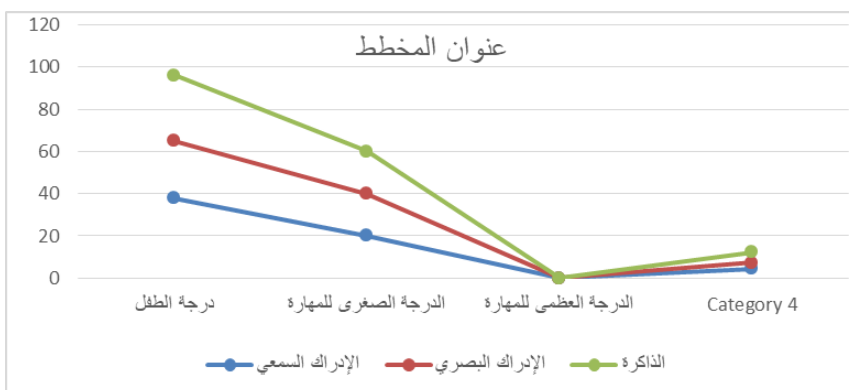
النوع: ذكر

\_الطفل يبلغ من العمر من ثماني سنوات يعاني من ضعف السمع شديد بتلك الأذنين وتم إجراء عملية زراعة القوقعة في عمر السنتين يعمل الأب موظفًا بأحد البنوك والأم تعمل مدرسة، يوجد صلة قرابة بين الأب والأم وتسكن الأسرة تسكن في شقة في منزل الأسرة.

\_ترتيب الطفل داخل الأسرة الأخير الطفل الثالث من الأولاد له اثنين من الأولاد أكبر منهما أكبر منه الطفل الكبير من ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي زراعة القوقعة ويعاني أيضا من إعاقة بصرية في إحدى العينين، كما أن هناك عامل وراثي للإعاقة حيث أن عمه الأم صماء، كان عمر الأم عند إنجاب الولد (٢٥) عامًا، ولم تتعرض الأم لأي مشكلات صحية طيلة فترة الحمل، كان وزن الطفل طبيعيًا عند الولادة، تمت رضاعة الطفل بشكل طبيعي.

-يحصل الطفل داخل الأسرة على المزيد من الاهتمام نظرا للظروف التي مر بها كما أن تم إدخال الطفل مدرسة خاصة وذلك نظرا لظروفه وعدم ازدهام المدارس العادية.

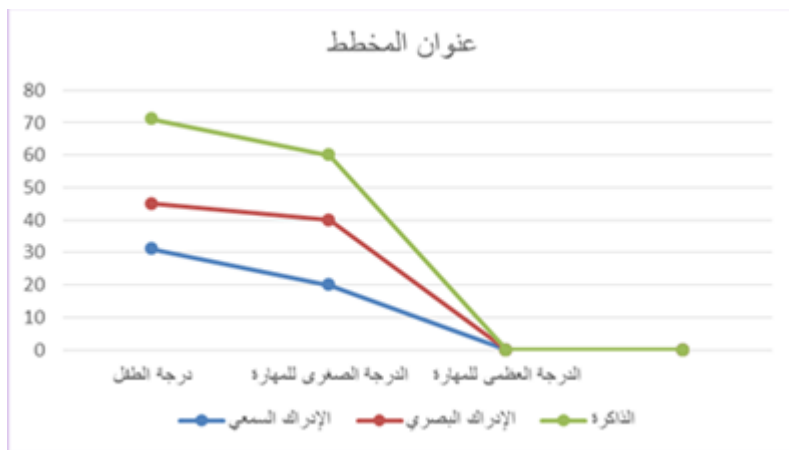
بناء عن النتائج السابقة وملاحظة الباحثة للحالة قامت الباحثة بعمل برنامج تدريبي لتنمية العمليات المعرفية لدى الطفل (الذاكرة والإدراك)، ولاحظت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج أن الطفل لديه دافعية للتطور، كما لاحظت أن استخدام التعزيز يزيد من دافعية الطفل على التعلم والتطور، كما كلفت الباحثة الأم بتكليف بتطبيق الجلسات في المنزل من خلال البيئة من حوله وقامت الباحثة بعمل قياسات متكررة لمعرفة التطور الذي يحدث مع الحالة



شكل (٢)

رسم بياني يوضح متوسط درجات عينة البحث في الجلسات الوسط

- ترى الباحثة أن هناك تحسن في درجة الطفل عينة البحث في خلال فترة التأهيل على القياسات الوسطى ومدى تحسن الحالة وهي قريبة من الدرجة الوسطى للمهارات، وذلك يوضح تحسن مستوى الحالة في هذه المهارات (الإدراك السمعي\_ الإدراك البصري\_ الذاكرة) على مقياس بطارية فتحي الزيات.



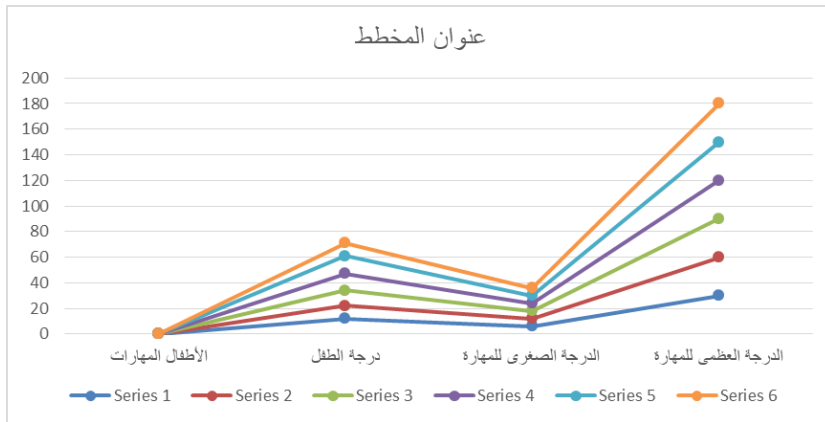
شكل (٣)

رسم بياني يوضح متوسط درجات عينة البحث في التطبيق البعدي

تشير النتائج إلى وجود فروق بين متوسطي درجات الطفل زارع القوقعة بعد التطبيق الأول (١) شهر وبين التطبيق الثاني وذلك لصالح التطبيق الثاني والثالث على مقياس بطارية فتحي الزيات لقياس بعض العمليات المعرفية (الذاكرة والإدراك) وتشير تلك النتيجة إلى فاعلية البرنامج التدريبي لتحسن بعض العمليات المعرفية (الذاكرة والإدراك).

#### ما مستوى اللغة التعبيرية لدى زارعي القوقعة؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق مقياس اللغة التعبيرية لزارعي القوقعة لإيهاب البيلاوي لقياس اللغة التعبيرية لدى الطفل (حالة البحث)



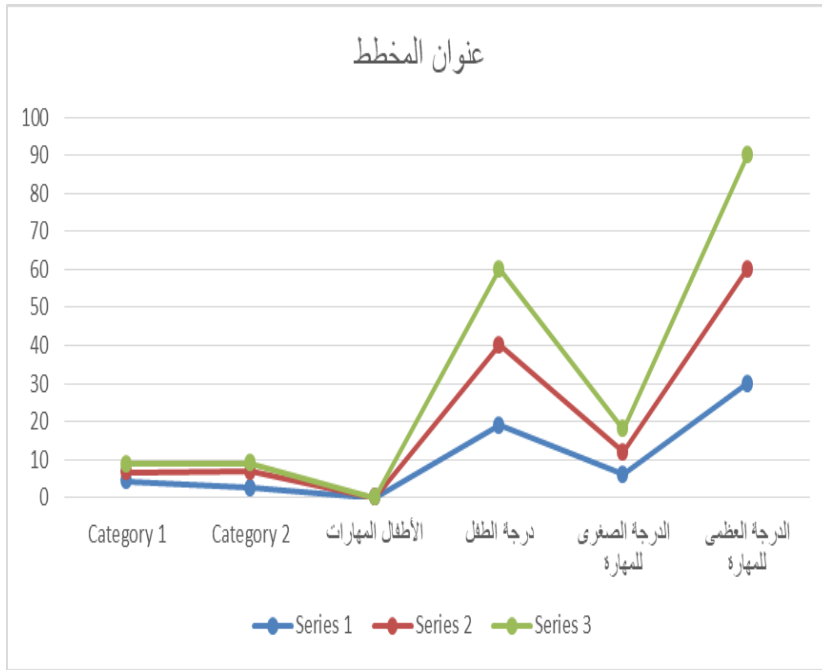
يوضح شكل (٤)

#### مستوى اللغة التعبيرية خلال الجلسات الأولى

درجة الطفل عينة البحث العلاجية في القياسات الأولى منخفضة وهي قريبة من الدرجة الصغرى للمهارات، وذلك يوضح انخفاض مستوى الحالة في هذه المهارات الستة، مهارة (المستوى الصوتي التعبيري\_ المستوى الصرفي التعبيري المستوى النحوي التعبيري المستوى الدلالي المستوى الاستخدامي التعبيري سلامة النطق)

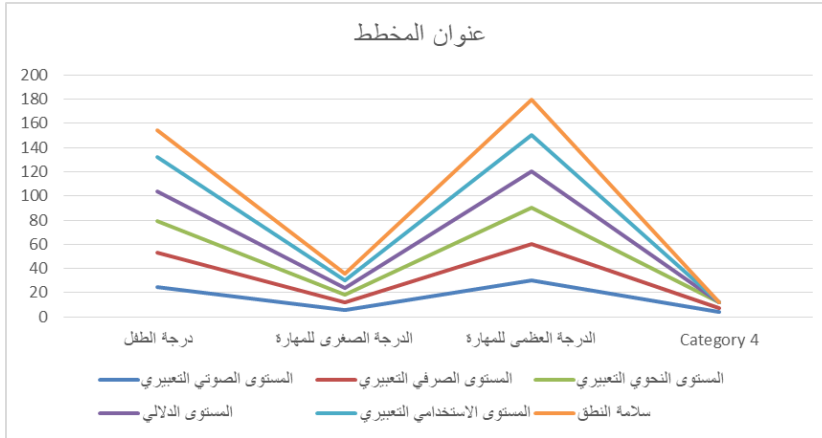
وبما أن اللغة التعبيرية هي القدرة على استقبال واستماع الرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين فما الإدراك والاستجابة بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب والاستخدام والطلاقة فإن فقدان حاسة السمع لا يؤثر فقط على القدرة اللفظية لأصوات الكلام بل يؤثر أيضًا على إيقاع الكلام والتعبير الشفوي عن اللغة، فمن الطبيعي أنه إذا لم يسمع الشخص اللغة المنطوقة العادية فإن كلامه ليس صحيح

وترى الباحثة أنه بفضل التقنيات الحديثة في مجال زراعة القوقعة غالبية الأطفال الذين يعانون من ضعف سمعي شديد أصبحوا قادرين على تعلم الأصوات وتمييزها، فإنه مجرد تزويد الطفل بجهاز القوقعة يصبح الطفل قادراً على سماع الأصوات وتمكنه أيضاً من تطور اللغة التعبيرية لديه.



يتضح من جدول (٥) ما يلي:

- درجة الطفل عينة البحث العلاجية في القياسات الوسطى تحسنت وهي قريبة من الدرجة الوسطى للمهارات، وذلك يوضح تحسن مستوى الحالة في هذه المهارات الستة، مهارة (المستوى الصوتي التعبيري\_ المستوى الصرفي التعبيري المستوى النحوي التعبيري المستوى الدلالي المستوى الاستخدامي التعبيري سلامة النطق)



- درجات الطفل عينة البحث العلاجية في القياسات الأخيرة قريبة من الدرجة العظمى للمهارات، وذلك يوضح التحسن الكبير في مستوى الحالة في هذه المهارات الستة، مهارة (المستوى الصوتي التعبيري\_ المستوى الصرفي التعبيري المستوى النحوي التعبيري المستوى الدلالي المستوى الاستخدامي التعبيري سلامة النطق)

ما علاقة الإدراك السمعي والبصري باللغة التعبيرية لدى زارعي القوقعة؟

يذكر كلاً من (عيسى، عبيدات، ٢٠١٠، ٢٢٦) زراعة القوقعة على تزويد من يرتديها بمعلومات سمعية لفظية من خلال حاسة السمع، وتعمل على زيادة المفردات اللغوية وتنمية المهارات السمعية اللازمة للتواصل مع الآخرين، وبعد إجراء عملية زراعة القوقعة يحصل الطفل على تدريب سمعي لفظي، يلاحظ من خلاله الخبرة السمعية والقدرة اللغوية لكل حالة والتي تعتمد على عمره الزمني والقدرة السمعية لديه. والأخذ في الاعتبار من خلال التدريبات اللفظية التي يخضع لها الطفل التغيرات الإدراكية السمعية بعد عملية الزراعة.

أما عن الإدراك البصري يوجد تحسن بعد التطبيق الأول وبين التطبيق الثاني وبعد التطبيق الثالث وذلك لصالح التطبيق الثالث على مقياس بطارية فتحي الزياد وترى الباحثة أن انخفاض درجات الطفل بعد التطبيق الأول يرجع إلى أن الطفل زارع القوقعة يعاني من صعوبة في مهارات الإدراك البصري وبعد خضوع الطفل لفترة تدريب، جاءت نتائج التطبيق الثالث بعد ثلاثة أشهر صالح التطبيق الثالث وأن تنمية الإدراك البصري يؤدي إلى تنمية اللغة لدى زارعي القوقعة وهذا ما أشارت إليه الدراسات كدراسة بيزات، عمرية (٢٠٢٢).



### ما علاقة الذاكرة السمعية والبصرية باللغة التعبيرية لدى زارعى القوقعة؟

تعتبر الذاكرة السمعية مهمة لتطوير اللغة التعبيرية حيث يمكن ملاحظة مشكلات اللغة التعبيرية المرتبطة بعجز فى الذاكرة السمعية لدى الأطفال الذين يكثرون من استخدام الإشارات والإيماءات والتمثيل الصامت والتي تؤثر فى عملية التواصل (عواد، معد، ٢٠٠٨، ١٨).

وترى الباحثة أن تنمية الذاكرة السمعية تعتبر عاملا رئيسا فى تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعى القوقعة فهى ذات أهمية لتعلم الطفل تسلسل الأصوات والاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة إليها.

وتستقبل الذاكرة البصرية المدخلات البصرية إما عن طريق البصر أو عن طريق استرجاعها من الذاكرة طويلة المدى على شكل صور وتستخدمها بشكل يومي. (الحويلة وأبو الديار، ٢٠١٧)

### البحوث المقترحة:

استكمالا للجهد المبذول فى البحث الحالية، وبناء على ما أسفرت عنه نتائجها، تقترح الباحثة إمكانية القيام بدراسات أخرى فى مجال تأهيل وتعليم الأطفال الصم ذوي زراعة القوقعة بحيث تتناول هذه الدراسات المقترحة الموضوعات التالية:

- التقنيات الحديثة فى مجال زراعة القوقعة.
- برنامج تدريبي للوالدين فى تنمية اللغة التعبيرية وأثره فى الثقة بالنفس لدى الأطفال زارعى القوقعة.
- دراسة أثر تنمية العمليات المعرفية فى تحسين اللغة التعبيرية لدى زارعى القوق

## قائمة المراجع

### أولاً المراجع العربية:

- أبو زيد حمد، الحتاتنة سامي. (٢٠١١). اتجاهات علم نوي. عالم الكتب الحديث. ط ١
- أمثال الحويلة، ومسعد أبو الديار. (٢٠١٧). الوعي الفونولوجي والذاكرة البصرية المكانية لدى عينة من الأطفال المتعثرين قرائياً. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس (٨٢٥٩- ٧٩ ٧٧)
- بدوي هالة (٢٠١٩). برنامج لتنمية بعض العمليات المعرفية للأطفال نوي اضطرابات النطق والكلام. رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- البطاطي، سمية. (٢٠١٢). القدرات المعرفية والابتكارية لدى عينة من أطفال حالات الأسبرين (دراسة تشخيصية). رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- الدوسري، مبارك. (٢٠١٥). المهارات اللغوية لدى التلاميذ نوي الإعاقة الفكرية البسيطة في معاهد وبرامج التربية الفكرية الملفة بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية. مصر، ٢٣(٤)، ٢٤٥-٢٩٥.
- السعيد، هلا. (٢٠١٦). الإعاقة السمعية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- عيسى، أحمد، عبيدات، يحيى. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تأهيلي سمعي لفظي وعلاقته بالتميز السمعي والذاكرة السمعية المتتابعة لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية في مدينة جدة. مجلة كلية التربية. جامعة بنها ٢٠. (٨). ٢٦٤-٢٦٥.
- منصور، فوزي. (٢٠١٢). أثر برنامج لبعض العمليات المعرفية للحد من اضطرابات الكلام لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- يزات، عمرية. (٢٠١٥). محاولة تسطير برنامج علاجي لتطوير الذاكرة لدى الطفل الأصم الحامل لزرع القوقعة. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر ٢٧، ٩٩- ١١٤.

### المراجع الأجنبية:

- Chatterjee. Chatterjee, I, &, Sakara, (2019). Impact of Verbal Therapy in children with cocleare implant Bengal Journal of Otolaryngology and Head Neck Surgery, 27(3), 204\_212.
- Humes, L&Bess, F, (2014). Audiology and communication Disorderly An overview (2 and ed). overview (and Wilkins.
- Nicholas, J, G& Geers, A, E, (2006) E effects of early auditory experience on the spoken language of deaf children at 3-years of age, Ear and Hearing,27(3), 286
- Sahi, E, S., &Belgin, E, (2011) Researching auditory perception performance of children using culture in plants and being trained by an auditory verbal therapy, The journal of international advanced Otology,7(3),3 85-390.
- Unterstein, A. P. (2010). Examining the differences in expressive and receptive lexical language skills in preschool children with cochlear implants and children with typical hearing (Doctoral dissertation, Alfred University, Alfred, NY).
- Warner\_Gzyz, A, A., Loy, B., Roland, P.,8 Tobey. (2013). **Comparative study of psychosocial development in children who receive cochlear implants.** Cochlear Implants International, Vol 14.No.(5). pp.,266-275.
- Wiley S, Meizen.DerrJ, Choo D. (2008) Auditory Skills Development Among Children with Development Delays and cochlear Implants Annals of otology. Rhinology&arynology.vol (117), (10). pp 711-7118.